

# المجلس الأول | شرح حديث جابر بن عبد الله في صفة حجة النبي

وَسَعْدُ الْخَثْلَانُ .. أ.د #سعد\_الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فاحمد الله عز وجل الذي يسر هذا - 00:00:00

اللقاء بهذه الدورة العلمية دورة الشيخ سليمان بن عبد الله المهني رحمه الله تعالى في هذا الجامع في هذا اليوم السبت الموافق السادس والعشرين من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة - 00:00:25

وستكون هذه الدورة في شرح حديث جابر في الحج فاسأل الله تعالى ان يبارك فيها وان ينفعنا جميعا بما نقول وسيتاح ستتاح الفرصة الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات والاستشكالات في نهاية كل درس باذن الله تعالى - 00:00:51

فمن كان عنده سؤال او استفسار او استشكال فيرسله مكتوبا وسنجيب ان شاء الله على الاسئلة الواردة ما امكن ايضا اخبرني الاخوة لان هناك هدايا رمزية آآلمن يجib على بعض الاسئلة التي ستطرح من حين لآخر - 00:01:20

اه سيكون ستكون هذه الدروس في شرح هذا الحديث وهو حديث جابر ابن عبد الله وهذا الحديث عنى العلماء به عناية كبيرة وذلك لان جابر ابن عبد الله قد اهتم بضبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

ووصفها وقد وصفها دقيقا ولذلك العلماء يرجحون حديث جابر في المسائل الخلافية ولذلك فان العلماء يرجحون دالة حديث جابر في المسائل المختلف فيها ويعللون بهذا التعليل بان جابرا عنى بضبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

فعلى سبيل المثال في مزدلفة كم اذن من مرة وكم اقيم من مرة؟ اختلت الروايات ففي بعض الروايات انه كان اذانا واقامتان وفي بعضها اقامتان بدون اذان. في بعضها اذان باقامتين. وهذا ان شاء الله سنأتي اليه. لكن العلماء يرجحون الاذان باقامتين - 00:02:43

ويعللون ذلك بانها وردت في حديث جابر. وجابر عنى بضبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان جابر ابن عبد الله قد عمر وهو من فقهاء وعلماء الصحابة معروف حرصه الشديد على طلب العلم - 00:03:09

يكفي انه ارتحل من المدينة الى الشام من اجل سماع حديث واحد فقط وهذا يدل على حرصه الشديد على طلب العلم التفقه في دين الله عز وجل مكث في هذه الرحلة شهرين - 00:03:30

شهرافي الذهاب وشهرافي الاياب سافر على بعيره وحده وحده من المدينة الى الشام. من اجل سماع حديث واحد فقط فهذا يدل على حرص جابر رضي الله عنه على طلب العلم والتفقه في دين الله عز وجل ولهذا فهو معدود من علماء الصحابة - 00:03:49

وبعض الصحابة يعني بجانب من الاحاديث فمثلا جاء جابر روى عددا من الاحاديث لكنه عنى بضبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم وحنيفة بن اليمان عنى بضبط احاديث الفتنة وشروط الساعة - 00:04:12

وعلي بن حاتم عنى بضبط احاديث الصيد لانه كان مهتما بالصيد فنجد ان بعض الصحابة له اهتمام روایة احاديث في باب معين فجابر رضي الله عنه اشتهر عنه العناية بضبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:32

وعلم المناسك من ادق ما في العبادات قال الامام ابن تيمية رحمه الله اما في منهاج السنة قال علم المناسك ادق ما في العبادات ولذلك يستشكل كثير من العلماء مسائل في الحج - 00:04:53

وتتجدد نوازل في الحج والمفتون في الحج يذكرون انهم كل عام تتجدد لهم نوازل ومسائل مشكلة فيه وذلك لأن مسائل الحج دققة كما وصل ذلك ابن تيمية رحمة الله قال ان علم المناسب هو ادق ما في العبادات - [00:05:19](#)

ولذلك تجد احيانا يعني النية في الحج لا تقايس على غيرها فيمكن ان ينوي الافراد او القران ثم يقلبه الى تمتع يصح كذلك في الطواف بالصبي غير مميز ينوي عن نفسه وعن هذا الصبي - [00:05:47](#)

كيف تكون نية عن شخصين آآ كذلك النية في في التحويل من نسك الى نسك وآآ النية في ابواب وفي مسائل في الحج لا يقايس الحج على غيره في باب النية. لا يقايس الحج على غيره - [00:06:11](#)

فلذلك مسائل الحج هي من ادق آآ اما في العبادات علم المناسب هو ادق ما في العبادات اه راوي هذا الحديث ابن حرام السلمي السلمي هكذا ظبطوه ابو عبد الله - [00:06:34](#)

الصحابي الانصاري الخزرجي فهو من الانصار ومن الخزرج وهو من اهل بيعة الرضوان الذين قال الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وشهد هو وابوه بيعة العقبة - [00:07:05](#)

وكان والده عبدالله بن حرام من كبار الصحابة ومن البدريين قتل يوم احد وكلمه الله كفاحا وقد انكشف قبره من اثار السيول فاراد ابنه جابر نقل قبره بعد مدة من الدهر - [00:07:26](#)

فلما حفر القبر وجده طريا وجد اباه طريا لم يبلى لم يبلى جسده وهذه كرامة وقد جاء في الحديث الصحيح آآ ان ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء لكن هل يشمل ذلك - [00:07:49](#)

الشهداء والصديقين والصالحين ان الارض لا تأكل اجسادهم ام لا نعم من يجيب عن هذا السؤال نعم ارفع صوتك نعم لكن هذا في الانبياء فقط نعم معه تفضل نعم الذي ورد هو فقط الانبياء - [00:08:11](#)

ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء لكن وجد من قديم الزمان اجساد اناس من الصديقين والشهداء والصالحين لم تأكل الارض اجسادهم ولذلك قال كثير من اهل العلم - [00:08:53](#)

ان ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء جميع الانبياء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين الصديقون اعلى درجة من الشهداء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين ونقيدها بما شاء الله - [00:09:10](#)

لاننا ليس عندنا دليل على ان الارض لا تأكل جميع اجساد هؤلاء لكن وجد من الصديقين والشهداء والصالحين من لم تأكل الارض اجسادهم واياضا هذا التقيد يفيد انه لو وجد شخص - [00:09:29](#)

اكلت الارض جسده لا يلزم بأنه ليس بشهيد او ليس بصديق او ليس بصالح فهذا هو اظهر الاقوال في هذه المسألة فعبدالله بن حرام وجد ابنه طريا لم تأكل الارض جسده - [00:09:43](#)

جابر بن عبد الله هو يعتبر من المكترين من الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى الفا وخمسمائة واربعين حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثمانية وخمسين حديثا - [00:10:00](#)

وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمئة وستة وعشرين وقد توفي ابوه وترك دينا بثلاثين وسقا ليهودي فاتى اليهودي يطالب جابر بالدين فاستنتظره فابي فكلم جابر النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه شفاعته - [00:10:16](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم لهذا اليهودي وشفع في انتظار جابر في سداد الدين ولكن اليهودي ابى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الى النخل الى نخل جابر الذي ورثه عن ابيه - [00:10:44](#)

فمشى فيه ثم قال يا جابر جد له فاوف الذي له فجد له فاوفاه ثلاثة وسقا وفظل سبعة عشر فجاء جابر واحبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. مع ان ثمر النخل كان قليل ما يكفي - [00:11:01](#)

لكن هذا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد اني رسول الله قال عمر والله لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبارك في فيها - [00:11:23](#)

فهذا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ايضا يعني اية من ايات الله تعالى وقصة جابر في بيعه جمل النبي عليه الصلاة والسلام

قصة مشهورة في الصحيحين قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فابطأ بي جملي - [00:11:43](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته انه يتفقد الجيش فلما وجد جابرًا في اخر الجيش قال ما شأنك قال ابطأ على جملي قال اركب فلما ركب جمله - [00:12:05](#)

قال تزوجت قال نعم قال اتزوجت بکرا ام ثيبيا قلت ثيبيا قال هلا بکرا تلاعيبها وتلاعيبك قلت يا رسول الله ان لي اخوات قيل كان لها تسعة اخوات - [00:12:19](#)

فاحببت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الجمل ضربه بعصا ودعا له فسار سيرا ليس يسير مثله حتى صار في مقدمة الجيش - [00:12:40](#)

فلما ضربه وسار قال لها النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان ينطلق اتبعني جملك؟ قلت نعم لكنني استثنى حملانه الى المدينة يعني ان يوصلني الى المدينة فاشترأه النبي صلى الله عليه وسلم باوقية - [00:13:03](#)

قال فلما قدمت المدينة اتيت المسجد فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم على باب المسجد فقال لي دعجم لك وصلي ركعتين وهذه هي السنة سنة للمسافر اذا قدم من سفر ان يصلى ركعتين في المسجد - [00:13:22](#)

ان تيسر فان لم تيسر يصليها في البيت وهذه من السنن المهجورة او شبه المهجورة المسافر اذا قدم من سفر السنة ان يصلى ركعتين فقال دع جملك وصلي ركعتين قال - [00:13:42](#)

ثم اتيت وقلت في نفسي يقول جابر قلت في نفسي الان يرد علي جملي ولم يكن شيء ابغض الي منه - [00:14:01](#)

لانه اتعبه كان بطيء وكان في اخر الجيش ما يريد ان يراه اصلا فامر بلا ان يزن لي اوقيه فارجح لي في الميزان فاعطاني الثمن ثم قال لي خذ جملك - [00:14:18](#)

قلت يا رسول الله قد استوفيت الثمن قال الثمن والجمل لك وهذا من كريم خلقه عليه الصلاة والسلام ان هذا الموقف ما ظنكم باثره على على هذا الصحابي ان يأتي اليه ويتكلم معه ويلاظفه في العبارة ويسأله عن الزواج ثم يقول بعني جملك - [00:14:36](#)

ثم لما اتي ايضا اعطيه الثمن واعطاه الجمال انظر الى هذا الخلق العظيم وانك لعلى خلق عظيم اه جابر رضي الله عنه عمر وعاش اربعين وتسعين سنة وكف بصره في اخر حياته توفي سنة ثمان وسبعين - [00:14:59](#)

ونقل الحافظ ابن حجر في الاصابة عن علي بن المدي انه قال مات جابر ما تجاوز بعد ان عمر فاووصى الا يصلى عليه الحجاج لكن جاء في تاريخ البخاري والطبرى ان الحجاج شهد جنازته - [00:15:24](#)

هو الذي يظهر انه اوصى لكن لم يستطع اهله ان ينفذوا الوصية فصلى عليه الحجاج فجابر رضي الله عنه اذا معدود معدود جابر من علماء الصحابة ومن المكترين من الرواية وقد ظبط حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

ونبدأ بحديث جابر يعني ننتقل مباشرة للكلام عن الحج لان في اولها آآ يعني كلام نريد ان نكتب الوقت ننتقل مباشرة للكلام عن الحج قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكت تسع سنين - [00:16:06](#)

لم يحج لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وانما حج قبل الهجرة حج عدة مرات قبل الهجرة وقد جاء في صحيح البخاري عن جبير بن مطعم قال اضللت بغيرا لي - [00:16:24](#)

فذهب اطليه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس والحمس جمع احمس والاحمس هو الشديد على دينه كانت قريش من الحمس وهم كانوا لا يقفون بعرفات يقفون بمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم - [00:16:48](#)

فلا نقف بعرفة لان عرفة من الحل فيقول جبير قلت هذا من الحمس فما شأنه هنا؟ لماذا لم يقف مع قريش ووقف بعرفة وهذه الواقعة التي ذكرها جبير. حديث صحيح البخاري - [00:17:16](#)

لكن متى كان هذا بعض العلماء قال ان هذا كان في حجة الوداع لان جبير ابن مطعم اسلم يوم الفتح فكان سؤاله انكارا او تعجبـا ولعله لم يبلغه نزول الآية ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:17:34](#)

هذا قاله جمع من اهل العلم والقول الثاني ان هذه القصة التي ذكرها جبير ما وقعت قبل الهجرة لكن رواها جبير بعدما اسلم والراوي قد يروي شيئا قبل اسلامه بل ان جبير ابن مطعم نفسه - [00:17:59](#)

آه هو الذي روی حديث سمعت النبي صلی الله علیه وسلم يقرأ والطور فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون كاد قلبي ان يطير قبل ان يسلم ثم روی الحديث بعد ما اسلم - [00:18:17](#)

وهذا القول الاخير ان هذا لهذه الواقعه وقعت قبل الهجرة هو القول الراجح وقد رجح هذا الحافظ ابن حجر في الفتح وقال ان هذا القول هو المعتمد لانه يبعد جدا ان جبير - [00:18:33](#)

لا يعني يجعل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقف مع الناس في عرفة كيف يقول هذا والله من الحمس فما شأنه هنا فالاقرب والله اعلم ان هذا وقع في حجة قبل الهجرة - [00:18:50](#)

وهذا يدل على ان النبي صلی الله علیه وسلم حج قبل الهجرة لكن كم حجة من حجة؟ الله اعلم طيب فرضية الحج؟ قال قال جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مكث تسع سنين لم يحج - [00:19:05](#)

ثم اذن في الناس في العاشرة الحج فرض في السنة التاسعة وقيل فرض في السنة السادسة قولان مشهوران للعلماء القائلون بانه قد فرض في السنة السادسة قالوا ان الله انهم قد فرض بقول الله تعالى واتموا الحج والعمره لله - [00:19:19](#)

وهذه نماذج في السنة السادسة لانه قال فان احصرتم فما استيسر من الهدي والاحصار وقع في سنة الحدبية والقول الثاني ان الحج انما فرض في السنة التاسعة بقول الله تعالى وله على الناس حج البيت - [00:19:44](#)

من استطاع اليه سببا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهذا هو القول الراجح ان الحج فرض في السنة التاسعة واما قول الله تعالى واتموا الحج والعمره لله فهذا امر باتمام الحج والعمره - [00:20:04](#)

لكن لا يستفاد منه فرضية الحج ثم انه يبعد جدا ان يفرض الحج على المسلمين ومكة ليست بدار اسلام كيف يفرض الحج على الناس ومكة ليست بدار اسلام كانت بيد قريش - [00:20:19](#)

لم تفتح مكة الا بالسنة الثامنة ولهذا فالصواب ان الحج انما فرض في السنة التاسعة من الهجرة طيب لما فرض الحج في السنة التاسعة من الهجرة في في عام الوفود - [00:20:39](#)

لماذا لم يحج النبي صلی الله علیه وسلم لم يحج في السنة التاسعة التي فرض فيها الحج وانما اخر الحج الى السنة العاشرة قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام انما اخر الحج للسنة العاشرة لمصالح - [00:20:55](#)

المصلحة الاولى انه كان يحج البيت مشركون وكان يطاف بالبيت يطوف به عراة يطوف بالبيت عراة وذلك ان قريشا ابتدعه انه لا يطوف بالبيت الا من كان من الحمس او يعطيه واحد من الحمس ثوبا يطوف فيه - [00:21:16](#)

اما من كان من غيرهم يخلع ثيابه ويطوف عاريا حتى المرأة تطوف عارية وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله هذه هي الفاحشة التي ذكرها الله تعالى في قوله - [00:21:47](#)

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ المفسرون قالوا ان المقصود بالفاحشة هنا الطوف الطواف بالبيت عراة - [00:22:07](#)

قالوا وجدنا علينا عليها اباءنا والله امرنا بها الله تعالى سكت عن قولهم وجدنا عليها اباء لانهم بالفعل وجدوا اباءهم عليها لكن قولهم الله امرنا بها انكر الله عليهم. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:22:23](#)

ايضا يعني فاراد النبي عليه الصلاة والسلام في تأخير الحج ان يبعث ابا بكر اميرا على الحج وينهى وينهي الا يحج بعد ذلك وينادي في الناس وينادي في الناس الا يحج بعد ذلك العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريا - [00:22:41](#)

فنادى ابو بكر رضي الله عنه نادى في الناس في السنة التاسعة ايها الناس لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وايضا من المصالح ان النبي صلی الله علیه وسلم في السنة التاسعة انشغل بالوفود التي تفد عليه من اقطار الجزيرة العربية لتعلن اسلامها - [00:23:03](#)

لأنه بعد فتح مكة قوي المسلمون والناس يتبعون في الغالب القوي فاصبحت قبائل العرب تفت الى النبي عليه الصلاة والسلام وتعلن اسلامها فانشغل النبي عليه الصلاة والسلام بتلك الوفود لكن هنا ترد مسألة اصولية - 00:23:26

وهي الفورية الامر هل هو هذا امر؟ هل مجرد غير محتسب القرار يقتضي الفورية او انه على التراخي هذه مسألة اصولية معروفة فاذا قلنا ان الامر يقتضي الفورية. طيب الحج فرض في السنة التاسعة - 00:23:53

لماذا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التاسعة واذا قلنا على التراخي هذا يقتضي تأخير فعل المأمور وتأخيره الى ماذا؟ ربما يعني يموت وهو لم يأت به وهذه المسألة الاصولية - 00:24:23

فيها ثلاثة اقوال وبعضهم يجعلها اربعة القول الاول ان الامر يقتضي الفورية ان الامر على الفور طبعا صورة المسألة مع التجدد من القرائن اما المحتف بالقرائن يعمل بالقرينة. اذا كانت القرية تدل على فورية يقتضي فورية - 00:24:40

تدل على التراخي يقتضي التراخي لكن المسألة اه اذا كان الامر مجرد عن القرائن لم يحتف به قرائن فليقتضي فهل هو على الفور او على التراخي القول الاول ان الامر على الفور - 00:24:59

وهذا هو مذهب عند الحنفية والحنابلة والقول الثاني ان الامر على التراخي والقول الثالث انه لا يدل على الفور ولا على التراخي بل يدل على طلب الفعل وهذا القول ينسب للامام الشافعي - 00:25:18

واختاره الرازى والامدی وابن الحاجب هو الاسنawi القول بانه على الفور هذا هو المشهور لكن يرد عليه اشكالات يعني لماذا لم يبادر النبي عليه الصلاة والسلام بالحج وهو قد فرض بالصلاحة التاسعة - 00:25:42

ايضا يعني اذا قلنا على الفور كل من تأخر في تنفيذ امر يأثم لو وجبت الزكاة ولم يخرجها على الفور اثم لو وجب الحج عليه ولم يحج في ذلك العام اثم - 00:26:06

وهذا التأثيم يحتاج الى دليل ومن قال بانه على الفور يعني جميع الادلة التي استدلوا بها اما انها محتفظة بالقرائن او انها تدل على فضل المسارعة والمبادرة لكن لا تدل على الوجوب - 00:26:21

هل احد منكم يحفظ دليلا يدل على ان الامر مجرد على القرائن يدل يقتضي الفورية ما وجدت دليلا ظاهرا في المسألة كلها الادلة اما انها محتفظة بالقرائن او انها اما ان تكون اما يكون هذا الدليل محتفا - 00:26:45

بالقرائن او انه يدل على فضل المسارعة والمبادرة وايضا القول بانه على التراخي يحتاج الى دليل ليس هناك دليل ظاهر يدل على ان الامر على التراخي ولذلك القول الثالث المنسوب للامام الشافعي - 00:27:08

والذي اختاره جمع من كبار ائمة الاصول لعله هو الاقرب والله اعلم وانه لا يدل على الفور وان الامر ليس على الفور ولا على التراخي بل يدل على طلب الفعل - 00:27:25

وينظر بعد ذلك آآ السياق والاحوال وما يحتف من مجموع القرائن وكثير من الادلة والنصوص يحتف بها شيء من القرائن التي تدرج انه اما على الفور او على اه التراخي. يعني مثلا قطاء رمضان - 00:27:39

هل هو على الفور او على التراخي على التراخي الى رمضان من العام الذي بعده الى رمضان من العام المسبق وقت الصلاة هل هو يعني تجب الصلاة على الفور او على التراخي - 00:27:57

على التراخي ما لم يدركه وقت الصلاة التي بعدها او ما لم يخرج الوقت حتى نخرج من من اه يعني وقت الفجر الفجر ليس بينه وبين الظهر سواء اتصال يعني وقت الصلاة يمتد آآ ما لم يخرج وقتها يعني على التراخي ما لم يخرج وقتها وهكذا - 00:28:13

هذه مسألة اصولية احببت يعني ان انبه اليها لأن يعني يتبارد الكثير من طلبة العلم ان الامر على الفور مع مع قوة الخلاف في هذه المسألة والذي يظهر والله اعلم ان يعني القول الثالث انه هو الاقرب في هذه المسألة - 00:28:31

قال ثم اذن في الناس في العاشرة لماذا اذن في الناس؟ اذن في الناس كي يعلم الناس بانه سيحاج حتى يقتدوا به ويتأسوا به قال ثم اذن في الناس في العاشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج - 00:28:50

فقد المدينة بشر كثير قدر عددهم بمئه الف وقيل مائة وعشرون الفا وعدد الصحابة عدد الصحابة الذي يجيء عن هذا

السؤال له جانرة عند الاخوة من يبين لنا عدد الصحابة كم عدد الصحابة - [00:29:13](#)

معكم ارفع صوته قم نعم مئة واربعة وعشرون الفا بارك الله فيك. تفضل والله سجل اسمع يا اخي تفضل مئة واربعة وعشرون الفا يعني معنى ذلك ان اكثر الصحابة حجوا - [00:29:48](#)

مئة الف ما بقى منهم الا اربعة وعشرون الفا او مئة وعشرون ما بقى الا اربعة الاف معظم الصحابة حجوا لانهم يريدون ان يتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فقدم المدينة بشر كثير - [00:30:07](#)

وهناك من لقيه على الطريق وهناك من ايضا اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في في مكة وهناك من لم يأتي الا ليلة المزدلفة مثل عروبة بن مضرس كلهم يلتمس ان يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا هو السبب - [00:30:27](#)

كل يريد الاقتداء والتأنسي بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعلم مثل عمله قال فخرجنا معه فخرجنا معه يقصد جابر ومن معه من الصحابة خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

وكان ذلك في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من السنة العاشرة من الهجرة كان يوافق يوم السبت بعدما اعلم الناس في خطبة الجمعة كيف يحرمون وماذا يلبس المحرم - [00:31:03](#)

واحكام النسك ثم بعدما صلى الناس في مسجده صلاة الظهر اربع ركعات سار عليه الصلاة والسلام الى ذي الحليفة بعد صلاة الظهر فلما وصل الى ذي الحليفة صلى فيها العصر ركعتين - [00:31:25](#)

ويستفاد من هذا فائدة وهي ان المسافر قبل ان يفارق عمران البلد الذي هو مقيم فيه ليس له الترخص برخص السفر وانما يجب عليه الالتمام لكن اذا فارق العمران جاز له الترخص - [00:31:48](#)

من اين اخذنا هذه الفائدة النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الظهر صلاها في مسجده اربع ركعات وفي ذي الحليفة العصر صلاها ركعتين فمثلا لو كنت في مدينة الرياض وتريد ان تسفر - [00:32:07](#)

ودخل عليك وقت اذان العصر تصليها اربع ركعات لكن لو انك لم تصلي صلاة العصر الا بعدما فارقت عمران الرياض صليتها في الطريق فتصليها ركعتين على القول الراجح. وان كان بعض العلماء يقول اذا دخل عليه الوقت - [00:32:21](#)

اه في الحظر ثم اراد ان يصليها في السفر يغلب جانب الحظر هذا هو مذهب الحنابلة لكن قول الراجح قول الجمهور وهو ان العبرة بحال الفعل فما دمت اثناء الصلاة تصليها وانت في السفر فانت مسافر فتصلي ركعتين لكن الذي ينبه عليه ان الانسان قبل ان يفارق العمران - [00:32:40](#)

ليس له الترخص برخص السفر اخذنا هذه الفائدة من ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى الظهر في مسجده اربع ركعات ولما وصل الى ذي الحليفة صلى العصر ركعتين ووصل الى ذو الحليفة - [00:32:58](#)

ذو الحليفة قريبة من آآ المدينة والان تجاوزها عمران المدينة دخلت في عمران المدينة وتجاوزها وبقي عليه الصلاة والسلام في ذي الحليفة بقى عليه الصلاة والسلام في ذي الحليفة في ذلك اليوم - [00:33:16](#)

يعني يوم السبت وصلى صلاة الظهر صلی فيها؟ نعم صلی صلاة العصر وصلی الظهر في مسجده لما وصل الى الحليفة هي كما قلنا قريبة من المدينة وصلها قبل العصر فصلی في ذو الحليب صلاة العصر ركعتين - [00:33:33](#)

ثم صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم العشاء ركعتين ثم الفجر قال للصحابه انه اتاني هذه الليلة اتي من ربى وقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - [00:33:54](#)

قل عمرة في حجة صلي في هذا الوادي المبارك طيب من يعرف اسم هذا الوادي لا زال يسمى الى الان بهذا الاسم طيب ناخذه من الجهة هذى مع وهذه العقيقة احسنت تفضل - [00:34:15](#)

وادي العقيق صلی في هذا الوادي المبارك وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بانه واد مبارك وهو ذو الحليفة وذو الحليفة تصغير حلفة ويقال حلفاء وهو شجر معروف وسميت بذلك لكثرة هذه الاشجار - [00:34:41](#)

في ذلك الوادي لكثرة هذه الاشجار في ذلك الوادي وقوله اتاني اتي من ربى يعني في النوم ورؤيا الانبياء حق ويسمى ذو الحليفة

تسمى ابيار علي فما المراد بعلي المقصود بعلي بن ابي طالب الجواب لا - 00:35:07

وبعض العامة يعتقد انه علي بن ابي طالب وان علي قاتل الجن وانكر هذا العلماء وقالوا علي ارفع قدرا من ان يقاتل الجن هذه حكايات لا اصل لها طيب لماذا سمي ابيار علي ؟ بعض الناس بعض الكتاب - 00:35:32

يعنيرأيت هذا في كتابات بعض الصحفيين وفي يقولون انه علي ابن دينار والي دارفور وانه لما اتى ووجد ذلك المكان ليس فيه ماء امر بحفر الابار ولكن هذا القول غير صحيح - 00:35:48

لان علي بن دينار لما قدم للحج قدم سنة الف وتلات مئة وخمسة عشر قریب بينما ابيار علي ذكرها العلماء السابقون وذكرها ابن تيمية من قبله توفي سبع مئة وثمانية وعشرين - 00:36:06

والذى يظهر انه علي رجل من الولاة لا ندرى من هو هذى تحتاج الى تحقيق تاريخي ما المقصود بعلي ابيار علي ؟ لكن ليس هو علي بن ابي طالب وليس ايضا علي بن دينار - 00:36:25

من هو ؟ هذه تحتاج الى تحقيق تاريخي لمعرفة من هو علي الذي تنسب له هذه الابيار طيب اه صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة العصر والمغرب والعشاء والفجر - 00:36:37

طيب هل احرم بعد الفجر من يوم احد السادس والعشرين من ذي القعده او انه احرم بعد صلاة الظهر قولان للعلماء القول الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم احرم بعد صلاة الفجر - 00:36:58

من يوم احد وهذا اختاره النووي رحمه الله والقول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم بعد صلاة الظهر وقد اخترح هذا القول ابن القيم وابن كثير وجمع من اهل العلم وهذا هو القول الراجح - 00:37:18

ان احرام النبي صلى الله عليه وسلم انما كان بعد صلاة الظهر وليس بعد صلاة الفجر ويidel لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:37:42

جمع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر نعم لقول ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم الظهر بذى الحليفة ثم دعا بناقتته فاشعرها ثم ركب راحلته - 00:37:56

الى اخر الحديث هذا نص في ان ذلك انما كان بعد صلاة الظهر وليس بعد صلاة الفجر فهذا هو الاظاهر والله اعلم ان احرام النبي عليه الصلاة والسلام انما كان بعد صلاة - 00:38:14

اه الظهر طيب اذا قلنا بعد صلاة الظهر معنى ذلك كم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من صلاة وقدم لها قبل صلاة العصر وصلى بها العصر والمغرب والعشاء والفجر والظهر - 00:38:29

اي صلى في ذو الحليفة كم صلاة خمس صلوات صلى في ذليلة خمس صلوات وكون النبي عليه الصلاة والسلام يحرم بعد صلاة الظهر يدل على ان السنة الاحرام عقب صلاة - 00:38:48

لكن هل للحرام ركعتان تخصه هذه مسألة محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال ان للحرام ركعتين تخصه هذا هو قول الجمهور واستدلوا بالحديث السابق بقول النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاني الليلة ات من ربى و قال صلى في هذا الوادي المبارك - 00:39:08

والقول الثاني انه ليس للحرام ركعتان تخصه لكن السنة ان يكون الاحرام عقب صلاة وهذا هو القول الراجح قد اختاره ابن تيمية وابن القيم واختاره ايضا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله تعالى على الجميع - 00:39:38

لانه ليس هناك دليل يدل على ان للحرام ركعتين تخصه واما قوله عليه الصلاة والسلام صلى في هذا الوادي المبارك فهذا لاجل بركة هذا المكان ووادي مبارك وادي العقيق لكن كون النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم بعد صلاة الظهر يدل على ان السنة ان يكون الاحرام عقب صلاة - 00:40:03

فإن كان وقت صلاة الفريضة قريبا فالسنة أن يكون الاحرام بعد صلاة الفريضة مباشرة أما إذا لم يكن قريبا فيصل المسلم صلاة مشروعة أي صلاة مشروعة إذا كان في الليل مثلا يصلى صلاة الوتر - 00:40:29

اذا كان في الضحى يصلي ركعتي الضحى او يتوضأ ويصلی رکعتی الوضوء يأتي باية صلاة مشروعة ثم يحرم بعد الصلاة هذا هو القول الراجح والمختار عند كثير من المحققين في هذه المسألة - [00:40:46](#)

قال حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس هي زوجة ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسماء هذه تزوجها - [00:41:05](#)

ثلاثة من اكابر الصحابة اول من تزوجها جعفر الطيار وكانت هي هو اول من تزوجها وهاجرت معه للحبشة وولدت له ثلاثة ابناء ثم رجعت معه للمدينة وهاجرت معه من مكة للمدينة - [00:41:32](#)

وبقيت معه الى ان قتل رضي الله عنه في غزوة مؤتة ثم بعد ذلك تزوجها ابو بكر الصديق كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهي زوجة ابي بكر الصديق وولدت - [00:42:07](#)

ابنه محمد بن ابي بكر ولما توفي ابو بكر الصديق اوصى بان تغسله. فغسلته وهذا يدل على ان المرأة يجوز لها ان تغسل زوجها وهذا بالاجماع وانما الخلاف هل يجوز للرجل ان يغسل زوجته ام لا؟ والراجح انه يجوز - [00:42:31](#)

اما كون المرأة تغسل زوجها فهذا جائز بالاجماع. وهذا اسمى بنت عميس غسلت ابا بكر الصديق بعد وفاة ابي بكر الصديق تزوجها علي بن ابي طالب فتزوج هذه الصحابية الجليلة ثلاثة من اكابر الصحابة - [00:42:53](#)

لكن السؤال ايضا اسماء بنت عميس كانت في شهرها التاسع وكانت قريبة من الوضع فلماذا ذهبت للحج وهي قريبة من الوضع ويغلب على ظنها انها ستد اما في الطريق او بعد وصولها لمكة - [00:43:15](#)

مع مشقة السفر في ذلك الوقت الجواب انها ارادت الا تفوت على نفسها فرصة الحج مع النبي عليه الصلاة والسلام والتأسي به وتحملت المشاق والا امرأة حامل في شهرها التاسع - [00:43:36](#)

ومع ذلك تسافر مع النبي عليه الصلاة والسلام وتذهب معه من المدينة الى مكة وتبقى يعني في السفر مدته عشرة ايام على الابل فهذا يدل على انها اختارت هذا الامر - [00:43:53](#)

لانها تريد الا تفوت على نفسها ان تحج مع النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على حرص الصحابة على على على الخير مع ما تعانيه المرأة اثناء الوضع وايضا بعد الوضع ستبقى النساء وهي في الطريق وفي مكة - [00:44:08](#)

فانظري يعني هذا الموقف العجيب من هذه المرأة فولدت اسماء وولدت اسماء بنت عميس في ذي الحليفة فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستفتنيه. قال جابر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع - [00:44:25](#)

قال اغتصلي امرها بالاغتسال للاحرام وليس لرفع الحدث لان الحدث مستمر معها لكونها نساء لا يرتفع الحدث الا بانقطاع الدم اغتصلي واستثري بثوب الاستغفار معناه ان تتغصب بثوب وتشده - [00:44:44](#)

على فرجها حتى لا يخرج الدم واستثمرى بثوب واحرمي ففعلت قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اي في مسجد ذي الحليفة وهذا يدل على انه كان في ذلك المكان مسجد - [00:45:13](#)

ولا يزال الى الان مسجد الحليفة لا يزال الى الان ثم ركب القصواء والقصوة لقب ناقته عليه الصلاة والسلام وله ناقة اخرى اسمها العظباء وكان عليه الصلاة والسلام يسمى دوابه - [00:45:38](#)

وابن القيم تكلم عن هذا بالهدي النبوى ولذلك يعني بعض العلماء يقول ان هذا من السنة وهذا يعمل به الناس الان في المراكب الحديثة تجد ان سيارته هذا نوع كذا سيارة كذا كذا لكن الحيوانات متشابهة - [00:45:58](#)

ولذلك الاحسن يسمى هذه الناقة اسمها كذا وهذى اسمها كذا فكان النبي عليه الصلاة والسلام يسمىها هذه العضباء وهذه القصواء فالناقة التي كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كانت القصواء - [00:46:14](#)

قال ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء البيداء جبل صغير طرف ذي الحليفة قال نظرت الى مد بصرى. يقول جابر نظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك - [00:46:34](#)

قرابة مئة الف وكلهم محيطون بالنبي عليه الصلاة والسلام كان عددهم كثيرا فمراده جابر رضي الله عنه كثرة الذين حجوا مع النبي

صلى الله عليه وسلم والمتحلقون به ولذلك لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:58

احاط الناس به ما استطاع ان يكمل الطواف طلب بعيده واكملا بقية الطواف على بعيده. ان الناس قد غشوا ان الناس قد غشوا ما استطاع ان يكمل المئة الف كلهم يحيطون بمتحلقون به. كل يريد ان ينظر ماذما يفعل. كل يريد ان يتأنسى به. يقتدي به - 00:47:20 فطلب النبي عليه الصلاة والسلام البعير واكملا الطواف على بعيده ان الناس قد غشوه والنبي عليه الصلاة والسلام كل يأتيه يأتيه المستفتى يأتيه المسترشد يأتيه اه الناس كلهم وهو قائد الدولة الاسلامية - 00:47:42

في وقته عليه الصلاة والسلام وهو فهو مقصد لجميع الناس ولذلك كان عليه الصلاة والسلام في اخر حياته يصلی صلاة الليل جالسا. تقول عائشة حطمه الناس حطمه الناس. انشغل بالناس بوشكة هذا وهذا. هذه تؤثر على النفس. تقول الناس قد يعني حطمه الناس - 00:48:03

عليه الصلاة والسلام قال جابر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله اي ان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف تفسير القرآن - 00:48:26

وهو المرجع في التفسير وهو امام المفسرين عليه الصلاة والسلام ولذلك احسن ما يفسر به القرآن هو تفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة ثم تفسير القرآن باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين - 00:48:53

وهذا هو الذي عليه السلف في تفسير القرآن قال وهو يعلم تأويله يعني تفسيره وما عمل به من شيء عملنا به. يقصد من اعمال النسك يعني كل الصحابة ينظرون النبي عليه الصلاة والسلام اي شيء يفعله يقتدون به - 00:49:16

قد كان عليه الصلاة والسلام يقول ابها الناس لعلي لا القاكم بعد عامي هذا خذوا عنى مناسكم خذوا عنى مناسكم قال فاهل بالتوحيد وظاهر هذا هذا السياق ان اهلا النبى عليه الصلاة والسلام بالنسك - 00:49:40

انما كان بعد ما استوت به راحته على البيداء وهذه هي السنة ان يكون الاهلال بعد الاستواء على الراحلة ان يكون الاهلال بعد الاستواء على الراحلة فمثلا ذهبت للميقات اغتسلت فيه - 00:50:00

واتيت بصلة مشروعة الافضل انك لا تحرم لا تهل بالنسك الا بعد ما تركب السيارة اذا ركبت على السيارة اهل بالنسك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهل بعدما استوى على البيداء - 00:50:24

ولهذا قال جابر رضي الله عنه هنا لاحظ عبارة جابر قال فاهل بالتوحيد فاهل بالتوحيد فاما استوت به على البيداء اهل بالتوحيد وروايات اخرى ايضا تبين هذا المعنى فاذا الاهلال الافضل ان يكون بعد الاستواء على الراحلة - 00:50:41

بعد الاستواء على الظاهرة والافضل ان يسبق الاحلال التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير وهذا عقد له البخاري في صحيحه بابا باب التسبيح والتحميد والتکبير قبل الاهلال وساق بسنده حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:01

انه قبل ان يهل اه سبح وحمد الله وهل وكبر قبل ان تقول اللهم ليك عمرة او اللهم ليك حجا قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:51:22

وهذا الحكم كما قال الحافظ ابن حجر يقول لا يوجد في كتب الفقه وانما هو في كتب الاحاديث ويعني الطريقة الصحيحة للتفقه وربط الحديث بالفقه مع اصول الفقه لابد هذه العلوم الثلاثة - 00:51:36

ا تكون مترابطة لمن اراد ان يتفقه والا فضل بعضها عن بعض او يترتب عليه خلل في المنهجية لدى طالب العلم لابد من ربط هذه العلوم الثلاثة الفقه واصول الفقه والحديث - 00:51:52

قال فاهل بالتوحيد يعني هلا اولا بالنسك الذي اراده وما هو النسك الذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم ما هو النسك الذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل هو - 00:52:13

تمتع او الافراد او القرآن ايضا نضع على هذا نعم جائزة نعم النسك ما هو القرار. القرآن وقف قف خلاص تفضل بارك الله فيك اذا هناك خلاف في النسك الذي اهل به النبي عليه الصلاة والسلام لان بعض العلماء قال انه الافراد - 00:52:32

وبعضهم قال وابن القيم اطال كثيرا في زاد المعاد في تحقيق هذه المسألة لكن القول الراجح مختار عند كثير من المحققين واهل

العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا - 00:53:02

قال الامام احمد لا اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا لانه قد ساق الهدي ومن ساق الهدي فانه يتبع في حقه القرآن ولها  
قال الصحابة لولا اني سقت الهدي لجعلتها عمرة يعني كنت متمتعا - 00:53:17

فاذما النبي عليه الصلاة والسلام اهل قارنا وامر من لم يسق الهدي بالتمتع امر من لم يسق الهدي من اصحابه بالتمتع طيب نرجي  
العبارة جابر قال واهل بالتوحيد هذه مسألة سنعود لها يعني الصحابة - 00:53:39

ما كانوا يعرفون العمارة في اشهر الحج ولذلك لما امره النبي عليه الصلاة والسلام بالتمتع استغربوا سألي الكلام عن هذه المسألة  
بالتفصيل بعد قليل لكن نكمل اولا عبارات الجابر قال فاهل بالتوحيد - 00:54:01

يعني لي النبي صلى الله عليه وسلم وعبر جابر عن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وهذا من فقه جابر رضي الله عنه لان  
هذه التلبية العظيمة قد تضمنت التوحيد - 00:54:20

والخلاصه اخلاص التوحيد لله عز وجل لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد  
والنعمه لك والملك لا شريك لك هذه هي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:36

لبيك اللهم لبيك من من لبى والتلبية تحمل معنى تحمل معنيين التلبية في اللغة العربية تحمل معنيين معنى الاجابة ومعنى  
الاقامة الاجابة هو الاقامة فمعنى لبيك يعني اجبتك يا ربى - 00:54:57

اجبت نداءك ولهاذا يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك يقول اخرج بعث النار الاقامة من قولهم فلان الب بالمكان يعني اقام فيه فمعنى  
ذلك اجبتك واقمت على طاعتك ويكون لبيك يعني انا مجيب لك مجيب لندائك - 00:55:29

لي بالحج او العمارة ما هو نداء الله تعالى؟ نداء الله تعالى هو المذكور في قول الله وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل  
ضامر يأتي من كل فج عميق - 00:56:01

فان ابراهيم لما فرغه اسماعيل من بناء الكعبة امره الله ان يؤذن في الناس بالحج قال يا ربى وما يبلغ صوتي؟ قال اذن وعلينا البلاغ  
فقام ابراهيم على اكمة مرتفعة ونادي باعلى صوته ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا - 00:56:14

انت عندما تقول لبيك اللهم يعني اجبتك يا رب اجبت هذا النداء النداء لي بالحج او بالعمارة التي هي الحج الاصغر فهي يعني ينبغي  
عندما تقول لبيك اللهم لبيك ان تستحضر هذا المعنى - 00:56:36

انك تجيب نداء الله عز وجل لك ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فهذا معنى الاجابة وايضا انا مقيم على طاعتك يا  
ربى. انا اجبت نداءك ومقيم على طاعتك يا ربى - 00:56:51

هذا معنى لبيك لبيك اللهم اللهم اصلها يا الله لكن حذفت الياء واضيفت الميم تعويضا فكانت اللهم لبيك اللهم لبيك هنا لبيك الثانية  
توكيد لفظي يعني اجاية مني لك يا ربى - 00:57:09

اجابة غير مقيدة بعدد لبيك يا ربى كل ما امرتني به كل ما داديتني به لبيك يا ربى لبيك اللهم لبيك لبيك ايضا كررها المرة الثانية  
الثالثة الاولى لبيك اللهم لبيك الثانية لبيك الثالثة - 00:57:36

لا شريك لك لا شريك لك هنا اتي بالتوحيد لا شريك لك في ملك ولا شريك لك في ربيوبتك ولا في الوهيتك ولا في اسمائك  
وصفاتك لبيك اتي بها للمرة الرابعة وهذا يؤكد معنى الاجابة لله عز وجل - 00:57:57

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد ان الحمد والنعمة لك والملك آآآآ لبيك لا شريك لك ايضا لا شريك لك تتضمن معنا اخر وهو ان هذا  
النسك من حج او عمرة - 00:58:19

آآانا مخلص فيه لك يا ربى لا اريد به رباء ولا اريد به سمعة ولا اريد به عرضا من الدنيا فهذا النسك لك لا شريك لك وهو ايضا يتضمن  
هذا المعنى - 00:58:40

لبيك اللهم لا شريك لك ان الحمد الحمد هو وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيمها هذا هو تعريف الحمد وصف المحمود بالكمال محبة  
وتعظيمها وانتبه لهذا القيد محبة وتعظيمها لانه اذا خلا - 00:58:55

الوصف من المحبة والتعظيم اصبح مدحه وليس حمدا وهذا هو الفرق بين الحمد والمدح لا يستلزم منه المحبة ولذلك ربما الشاعر يمدح انسانا وهو لا يحبه لكن يريد منه عرضا من الدنيا - [00:59:21](#)

لكن الحمد يستلزم المحبة والتعظيم فالفرق بين الحمد والمدح ان الحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم بينما الحمد وصف المحمود بالكمال من غير محبة ولا تعظيم يعني قد يكون فيه محبة وقد ما يكون - [00:59:41](#)

فالشاعر يمدح لكن ما يستلزم هذا المدح المحبة والتعظيم لكن الحمد على وجه الكمال انما يطلق على الله على وجه الكمال يطلق على الله عز وجل لا يستحقه على وجه الكمال الا الله سبحانه - [01:00:00](#)

ان الحمد والنعمة اي الانعام والافضل لك يا ربى ان الحمد والنعمة لك والملك اي الملك لله عز وجل فالله تعالى له ملك كل شيء هو المالك لهذا الخلق - [01:00:19](#)

لا خالق الا الله فكل الخلق ملك الله عز وجل كل عبيد الله سبحانه ان الحمد والنعمة لك والملك ثم اكد ايضا التوحيد لا شريك لك فلا حظ هنا كيف ان هذه التلبية اشتغلت - [01:00:38](#)

على التوحيد في عدة مواضع لبيك اللهم لبيك او لها تتضمن التوحيد لانه نداء لله عز وجل مع اقامة ثم لبيك لا شريك لك توحيد ان الحمد والنعمة لك هذا ايضا توحيد - [01:00:58](#)

لك والملك لا شريك لك ولهاذا وصف جابر رضي الله عنه هذه التلبية بالتوحيد وهذا يدل على فقه جابر رضي الله عنه قال واهل الناس بهذا الذي يهلوون به واحل الناس بهذا الذي - [01:01:20](#)

يهلوون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته كان بعض الصحابة يجتهد بانواع اخرى من التلبية وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستمع لهم ويستكت - [01:01:38](#)

ومن ذلك ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل وكان ايضا بعضهم يقول لبيك حقا تعبدا ورقا - [01:01:59](#)

وبعضهم يقول لبيك مرغوبا ومرهوبا اليك لبيك ذا النعماء والفضل الحسن فهذا كلها انواع من التلبية وردت عن بعض الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم لزم تلبيته وهنا تأتي مسألة - [01:02:25](#)

هل الافضل الاقتصر على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم او ان الافضل الاتيان بما ورد من انواع من التلبية عن بعض الصحابة الراوح وهو ما اختاره النووي وجماعة من اهل العلم ان الافضل هو الاقتصر على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:48](#)

هذا هو الافضل لكن من اتي بهذه الانواع من التلبية الواردة عن الصحابة لا ينكر عليه هذا هو الراوح فالافضل هو اقتصر على تلبية النبي عليه الصلاة والسلام ومن اتي - [01:03:12](#)

اه يعني انواع من التلبية الواردة لا بأس خاصة يعني من اراد بذلك التنبيه والترويج يعني كونه مثلا يكون في الطريق ومسافة الطريق طويلة واحيانا يريد من باب التنبيه يأتي ببعض انواع التلبية الواردة عن الصحابة لا بأس الامر في هذا واسع - [01:03:27](#)

لكن من حيث الافضليه الافضل الاختصار على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عند الامام احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك الله الحق وهذه ايضا تدخل في تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:45](#)

ولهذا قال جابر قال فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته ولزم تلبيته طيب اه النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا - [01:04:03](#)

اه حج قارنا وانواع النسك ثلاثة التمتع والافراد والقرآن التمتع معناه ان يحرم بالعمره ثم يفرغوا منها ويحرم بالحج من عامه يحرم بالعمره ويفرغ منها يعني تحل منها ثم يحرم بالحج من عامه - [01:04:25](#)

هذا هو التمتع وهل يشترط ان ينوي ذلك لا يشترط حتى لو اتي بالعمره وهو لم يرد اصلا لم يخطر بياله التمتع وبقي في مكة ثم احرم بالحج من عامه فهو ممتع - [01:04:54](#)

ولهذا ترد استفتاءات من بعض الناس يقول انا اتيت بعمره وبقيت في مكة ثم اردت ان احج وانا اصلا ما خطر بيالي التمتع انا اريد

الافراد نقول انت ممتع شئت ام ابیت - 01:05:12

ما دمت اتيت بعمره واتيت بالحج في نفس العام فانت ممتع الا في حالة واحدة وهي ما اذا رجع الى بلده بعد العمرة انقطع تمتعه  
فلو ان رجلا الان ذهب من الرياض واتي بعمره ثم رجع للرياض مرة اخرى - 01:05:23

ثم حج هذا العام مفردا آآ يكون مفردا ولا يكون ممتعا لكنه لو انه لما ذهب الان واتي بعمره بقي في مكة او لم يرجع للرياض يعني  
بقي في مكة ثم ذهب للمدينة ثم رجع للرياض ثم رجع الى الى مكة لم - 01:05:41

يرجع للرياض فهنا يكون ممتعا والنسك الثاني القران معناه ان يحرم بالعمرة والحج جميعا ولبيك عمرة وحجا وهذا هو نسك  
النبي عليه الصلاة والسلام والنسك الثالث الافراد ان يحرم بالحج فقط - 01:05:56

واعمال القارن والمفرد سواء الا ان القارن عليه هدي والمفرد ليس عليه هدي والا اعمالهما سواء فهذه انواع النسك الثلاثة آآ بعض  
العلماء ذهب الى ان نسك الافراد منسوخ وانه ليس هناك الا نسكان - 01:06:17

القران في حق من ساق الهدي والتمنع في حق من لم يسق الهدي والان اصبح ما في احد يسوق الهدي فيكون يلزم الناس جميعا  
التمنع هذا القول روي عن ابن عباس - 01:06:51

واختاره ابن القيم قال به ابن معاشي الالباني والقائلون به قلة من اهل العلم واكثر العلماء هو الذي عليه المذاهب الاربعة ان الحاج  
مخير بين الانساك الثلاثة التمنع والافراد والقراءة - 01:07:06

وان الافراد لم ينسخ وان الاحاديث التي تدل على النسخ المقصود بذلك الصحابة اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبطل  
المعتقد الموجود لديهم بأنه لا تجوز العمرة باشهر الحج - 01:07:23

ومما يدل لذلك وهذا من لطائف الاستدلال ما جاء في صحيح مسلم اه عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى ابن مريم عليه  
الصلاه والسلام عندما ينزل في اخر الزمان - 01:07:43

قال يكون حاجا او قال يهل حاجا او معتمرا او بهما معا يهل حاجا او معتمرا او بهما معا حاجا يعني مفردا معتمرا يعني ممتعا بهما  
معا قارنا فذكر النبي عليه الصلاة والسلام الانساك الثلاثة. وهذا يدل على عدم النسخ - 01:07:59

لان عيسى عليه الصلاة والسلام انما ينزل في اخر الزمان ويحكم بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم ويعمل بها فهذا يدل على عدم  
النسخ هذا استدلال بهذا الحديث في غير موضعه - 01:08:22

احيانا بعض الادلة يستدل بها في غير مواضعها. يعني هذا الحديث يذكر في اشراط الساعة فما يذكر في احكام الحج وسائل الحج  
لكن ذكره بعض العلماء هناك وقال انه يستنبط من هذا الحديث - 01:08:38

اه ان انه ليس فيها ليس في الانساك نسخ. وان الانساك الثلاثة باقية. التمنع والافراد والقران وهذا من لطائف الاستدلال طيب اه  
نكتفي بهذا القدر في هذا المجلس وان شاء الله في المجلس القادم نفتح به ايضا - 01:08:52

آآ ما كان الصحابة يعني ما الانساك التي اختارها الصحابة وماذا حصل من اه مراجعة الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام اشتداده  
عليهم والزمام لهم بنسك التمنع ولماذا؟ لماذا الصحابة راجعوا النبي عليه الصلاة والسلام في هذا؟ هذا ان شاء الله سنبينه في بداية  
الدرس او المجلس القادم فنكتفي بهذا - 01:09:12

قدر وسائل الله عز وجل الجميع الفقه في الدين والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
01:09:42